ردٌ وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ردٌ ح عن الزهري
رحمة الله عليه قال دخلت على انس وهو يبكي فقلت ما يبكيك
قال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد
ضيعت طب عن غضيف بن الحارث رضي الله تع عنه ان النبي
عليه الصلوة والسلام قال ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة طب عن انس رضي الله تع
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم ان الله تعا
يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته هـ حجب التوبة عن كل صاحب
بدعة حتى يدع بدعته هـ عن انس رضي الله تعا عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله تعا عليه وسلم ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته هـ عن حذيفة رضي الله تعا عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم لا يقبل الله تع لصاحب بدعة
صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الايمان
كما يخرج الشعر من العجين وقد سبق حديث عرباض بن سارية
وجابر رضي الله عنهما فان قيل كيف التطبيق بين قوله عليه
السلام كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء رحمهم الله تعالى
ان البدعة قد تكون مباحا كاستعمال المنخل والواظبة على اكل
لب الحنطة والشبع منه وقد تكون مستحبا كبناء المنارة والمدارس
وتصنيف الكتب بل قد تكون واجبا كنظم الدلائل لرد شبهة الملاحدة

ونحوهم

ونحوهم قلنا للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا عادة او
عبادة لانها اسم من الابتداع بمعنى الاحداث كالرفعة من الارتفاع
والخلفة من الاختلاف وهذه هي المقسم في عبارة الفقهاء يعنون
بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا ومعنى شرعي خاص هو
الزيادة في الدين او النقصان منه الحادثان بعد الصحابة بغير
اذن من الشارع لا قولا ولا فعلا لا صريحا ولا اشارة فلا
يتناول العادات اصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات وبعض
صور العبادات فهذه هي مراده عليه السلام بدليل قوله عليه الصلوة
والسلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقوله
عليه السلام انتم اعلم بامر دنياكم وقوله من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد والبدعة في الاعتقاد هي المتبادرة من اطلاق
البدعة والمبتدع والهوى واهل الاهواء فبعضها كفر وبعضها
ليست به ولكنها اكبر من كل كبيرة في العمل حتى القتل والزنا وليس
فوقها الا الكفر والخطا في الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد
في الاعمال وضد هذه البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة
والبدعة في العبادة وان كانت دونها لكنها ايضا منكر وضلالة
لا سيما اذا صادمت سنة مؤكدة ومقابل هذه البدعة سنة
الهدى وهي ما واظب عليه النبي عليه الصلوة والسلام من جنس
العبادة مع الترك احيانا او عدم الانكار على تاركه كالاعتكاف

Copyright © King Saud University